تصور مقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية

د. منير خلف السحيمات[1]

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة توفر المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية، والكشف عن معوقاتها، ووضع تصور مقترح للمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (181) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم عشوائياً من الجامعات الثلاث(مؤتة، الهاشمية، التكنولوجيا)، وتم إعداد استبيانة طبقت على عينة الدراسة تضمنت قسمين الأول تضمن (31) فقرة لقياس المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة، تتوزع على (5) مجالات هي: مجال التخطيط، والقيادة والتنظيم الاداري، وشؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم،والبحث العلمي، والبرامج الاكاديمية وسوق العمل.أما الثاني فتضمن لقياس معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة وتضمن (10) فقرات، وتم التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن درجة توفر المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية جاءت متوسطة، كما أن المجالات الخمسة (التخطيط، القيادة والتنظيم الاداري، شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم،البحث العلمي، البرامج الاكاديمية وسوق العمل) قد

([1]) وزارة التربية والتعليم الأردنية.

(ISSN : 2536 - 9555)

جاءت بدرجة متوسطة. كما تبين أن المعوقات قد جاءت بدرجة مرتفعة، وكان أبرزها: محدودية الميزانيات المخصصة للأنشطة في الجامعات ومؤسسات المجتمع، والتركيزعلى البحوث النظرية وإهمال البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات واقعية لمؤسسات المجتمع، واهتمام الجامعة بوظيفة التدريس أكبر من البحث العلمي وخدمة المجتمع.وفي ضوء النتائج تم وضع التصور المقترح.

الكلمات المفتاحية:المشاركة المجتمعية، معايير الجودة.

ABSTRACT

The current study aimed to finding the degree of community participation in the development of higher education based on quality standards from the point of view of faculty members in Jordanian Universities, and to reveal their constraints, and develop a proposed vision for community participation in the development of higher education in Jordanian universities, the sample of the study consisted of (181) A randomly selected faculty member from the three universities (Mutah, Hashemite, and Technology). A questionnaire was prepared and applied to the study sample. The first two sections included (31) items to measure community participation in the development of higher education based on quality standards. It is divided into (5) areas: planning, leadership and administrative organization, student affairs and services provided to them, scientific research, academic programs and the labor market. The second was to measure the obstacles of community participation in the development of higher education based on quality standards and included (10) paragraphs, and verified indicators of validity and stability. The study reached the most important results: The degree of availability of community participation in the development of higher education based on

quality standards from the point of view of faculty members in Jordanian universities came medium, and the five areas (planning, leadership and management organization, student affairs and services provided to them, scientific research Academic programs and the labor market have come to a moderate degree. It was also found that the obstacles were high: The limited budgets allocated for activities in universities and community institutions, and the focus on theoretical research and neglect applied research that address the real problems of community institutions, and the university's interest in the teaching function is greater than scientific research and community service. In the light of the results, the proposed concept was developed.

Key Words:

community participation, quality standards.

المقدمة

يسود في المجتمع الأردني في الوقت الحالي عملية تطوير للمنظومة التعليمية، للخروج بها من أزمتها، وذلك من خلال الجهود التي تقوم بها مختلف المؤسسات التعليمية والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، والذي يمثل انعكاساً لرغبة على مستوى الوطن، وذلك من منطلق الايمان بأن تقدم المجتمع وقدراته على المنافسة مع الدول الأخرى، يتم من خلال تجويد التعليم ورفع كفاءة الطلبة، وتنمية قدراتهم المتنوعة، ومدى امتلاكهم للقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها في الحياة العملية، والدولة وحدها لا تستطيع تحمل التعليم، ولكنه مسؤولية وطنية تتحملها كافة مؤسسات المجتمع المدني، لذا فالمشاركة المجتمعية المفعلة على أرض الواقع من الأمور المهمة في تطوير النظام التعليمي.

(ISSN : 2536 - 9555)

ومن الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي دراسة رضون (2013) والتي هدفت إلى إظهار المجالات التي يمكن أن تساعد في توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، حيث توصلت إلى أن الجامعات الناشئة تحتاج إلى معظم مقومات التخطيط التربوي عملية البحث العلمي والمشاركة الاجتماعية، وغياب المنهجية العلمية في التعامل مع المجتمع المحلي، من خلال جذبه وتحقيق الشركة معه، ومن اهم المشكلات التي تواجهها عقد شراكات مع خبرات عالمية بنسبة (67%).

وهدفت دراسة (محمد، 2017) التعرف إلى درجة تفعيل الشراكة المجتمعية لدى رؤساء الأقسام في الجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وطبقت استبانة على عينة بلغت (353) عضواً، وتوصلت أن درجة تفعيل الشراكة المجتمعية كانت مرتفعة، وجاء ترتيب المجالات على النحو الآتي: التنمية المهنية لإدارة القسم وأعضاء هيئة التدريس، ثم ملاءمة الخريجين لمتطلبات سوق العمل، وأخيراً جاء مجال الدعم والتمويل.

كما سعت دراسة كل من وليامز وهولدن و كريبس و المهاجرين و وايغود وراندال (Holden, Krebs, Muhajarine, Waygood, Randall, 2008 Williams,) إلى استقصاء العلاقة بين الجامعة وخدمة المجتمع على جودة الحياة في عدد من المجتمعات المحلية وفي عدد من المناطق في والية اونتاريو الكندية. حيث تم أخذ تصورات بعض أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات، وأراء مجموعة من الشخصيات في المناطق المخدومة من خلال الشراكة بين المجتمعات المحلية والجامعات. كما تم عمل تحليل محتوى وثائق الشراكات بين الجامعات والمجتمع المحلي. وأشارت النتائج إلى أن الشراكات بين الجامعات والمجتمع المحلي قادرة على تحسين جودة الحياة في المناطق المتضمنة

في هذه الشراكات، و هنالك رغبة للمجتمع المحلي واستعداده للدخول إلى الشراكة المجتمعية.

مشكلة الدراسة

لقد أصبحت جودة العملية التعليمية والمشاركة المجتمعية من أهم الأمور والقضايا التي توليها الدول اهتماماً، وتسعى لتحقيقها، مما أدى ليكون التعليم الجامعي تحت ضغوط متزايدة للحاق بركب التطور العملي، ولا سيما أن الجامعات يناط بها إعداد وتأهيل الكوادر والقوى البشرية المتخصصة في مختلف المجالات، وتأهيلهم بما يحقق متطلبات التنمية الشاملة واحتياجات المستقبل.

وقد أدى التحول في فلسفة التعليم بحيث أصبح الطالب محوراً رئيسياً، وحتى يكون خريجاً مساهماً في انتاج فرص العمل، عوضاً عن ان يكون مستهلكاً لها، مما تتطلب إحداث نقلة نوعية في البرامج والمقررات الدراسية، بحيث تركز على بناء المهارات التي تنسجم مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل، الأمر الذي يستلزم توفير نظام مؤسسي فاعل لتجويد المشاركة المجتمعية لضمان الجودة والتطوير المستمر للتعليم، من منطلق ان الجامعة هي الحلقة المهمة في سلسلة التقدم المنشود، ومن بين أهدافها تنمية الموارد البشرية للخريج، وتجويد المشاركة المجتمعية من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين (جابر، 2009).

وكشفت عدد من الدراسات منها دراسة نوفل (1995) ودراسة صائغ ومتولي (2005) ودراسة السلطان (2008) ضعف مستوى الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة، وقد اكدت على أن مؤسسات التعليم العالي والجامعات في الوطن العربي تعاني من تجاهل العلاقة الهامة بين مؤسسات التعليم العالي،وعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تجاهل مؤسسات المجتمع للدورالذي يمكن للجامعات ومؤسسات التعليم العالي أن تؤديه.

وبناء عليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

(ISSN : 2536 - 9555)

السؤال الأول: ما درجة توفر المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية؟

السؤال الثاني: ما معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية؟

السؤال الثالث: ما التصور المقترح المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من الجانب العملي من خلال التصور المقترح في تمكين الجامعات ومساعدتها على التكيف والتفاعل مع التغيرات المتسارعة من خلال إعداد خطط استراتيجية تضم جميع الاطراف المتعاملين مع الجامعة من طلبة واعضاء الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي وغيرها، بالإضافة إلى تعريف الجامعات الحكومية الأردنية من معرفة مدى امتلاكها لمعايير الجودة فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية. وكذلك اعتبار موضوع الشراكة المجتمعية من أبرز الغايات التي تسعى إليها الجامعة من اجل تبادل الخبرات والتعاون في إنجاز العمل المشترك.

وفيما يتعلقبالجانب النظري يمكن أن تثري هذه الدراسة بعد المشاركة المجتمعية ضمن معايير الجودة، من خلال تسليطها الضوء عليه، وكذلك ندرة الدراسات التي تطرقت لهذ الموضوع –في حدود علم الباحث– وخاصة لما يتسم به موضوع الدراسة من الحداثة والتميز على المستويين المحلي والعربي، وبالتالي فتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات في المؤسسات التعليمية.

مصطلحات الدراسة

المشاركة المجتمعية: تعرف بانها بأنها كل ما تقدمه الجامعات من نشاطات وخدمات تتوجه بها أصال إلى غير منسوبيها من طالب أو أعضاء هيئة التدريس من أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته، وكل ما تقدمه الجامعات من دورات تدريبية واستشارات وبحوث علمية وبرامج تثقيفية لخدمة أبناء المجتمع (السنبل وعبد الجواد، 1993). وتعرف كذلك على أنها تعاون مشترك بين أطراف تربوية وأطراف أخرى سواء أكانوا من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها تجمعهم مصالح مشتركة، لتحقيق التواصل اللغوي والثقافي والحضاري بين المتشاركين، أو المشاركة من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمجموعة من الوضعيات والمعوقات، والمشكلات التي تواجهها هذه الأطراف المتعاقدة (الدريج، 2008).

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في الأردن للعام الدراسي 2018/2017. الدراسي الثاني.

المنهجية والتصميم

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية والبالغ عددهم (7611) عضواً موزعين على 10 جامعات للعام الدراسي 2018/2017م،وجرى عشوائياً اختيار (3) جامعات من الأقاليم الثلاثة (الوسط (الهاشمية)، والجنوب (مؤتة)، والشمال (العلوم والتكنولوجيا)، ويبن الجدول(1) أعداد أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الثلاثة:

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول(1): أعداد أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الثلاثة (مؤتة، الهاشمية، التكنولوجيا)

الجامعة	العدد
الهاشمية	765
مؤتة	602
العلوم والتكنولوجيا	913
المجموع	2280

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (181) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم عشوائياً من الجامعات الثلاث(مؤتة، الهاشمية، التكنولوجيا)، شكلوا ما نسبته (7.9%) من مجتمع الدراسة المتيسر والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

لتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة،حيث جرى بناء استبانة تضمنت قسمين الاول تضمن (31) فقرة لقياس المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة، أما الثاني فتضمن لقياس معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة وتضمن (10) فقرات، وتتوزع فقرات القسم الأول على (5) مجالات هي: مجال التخطيط (1–6)، القيادة والتنظيم الاداري (7–12)، شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم (13–17) ،البحث العلمي (18–22)، البرامج الاكاديمية وسوق العمل (23–31).

صدق الاستبانة

جرى التحقق من دلالات الصدق الظاهري باستخدام صدق المحكمين من خلال توزيع الاستبانة على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في بعض الجامعات الأردنية، حيثُ طلب منهم الحكم على صلاحية الأداة وصلاحية فقراتها في قياس ما وضعت لقياسه، تم الأخذ بآرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم، حيث تم تعديل بعض الفقرات بإعادة صياغتها أو حذفها في ضوء تعديلاتهم، وذلك بنسبة اتفاق (80%).

ثبات الاستبانة

تم التحقق من دلالات ثباتالاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على ذات العينة الاستطلاعية (ن=30)، والجدول(3) يبين معاملات ثبات الاستبانة:

جدول(3):معاملات ثبات الاستبانة

المجال	كرونباخ ألفا
التخطيط	0.85
القيادة والتنظيم الاداري	0.87
شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم	0.86
البحث العملي	0.88
البرامج الاكاديمية وسوق العمل	0.83
الكلي	0.91

يتبين من الجدول(3) أن معامل ثبات كرونباخ الفا للاستبانة ككل بلغ (0.91) وللأبعاد تراوح بين (0.83-0.88).

(ISSN : 2536 - 9555)

تصحيح الاستبانة

تتم الاستجابة على الاستبانة بحسب تدريج ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ويتم الحكم على درجة التطبيق بالاعتماد على المعيار التالي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1-أقل من2.33	منخفض
3.67-2.34	متوسط
5.00-3.68	مرتفع

6.3 إجراءات الدراسة:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. تم تطوير أداة الدراسة، وعرضهاعلىلجنةمنالمحكمينمنأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في بعض الجامعات الأردنية.
3. تم التحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة، ومدى توافقها مع موضوع الدراسة، عن طريق استخدام معامل كرونباخألفا.
4. تم اختيارعينةالدراسة،الذين ستطبقأداةالدراسةعليهم.
5. تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة والبالغة (181) عضو هيئة تدريس.
6. تم استخدام الرزم الإحصائية (SPSS) للعلوم الانسانية والاجتماعية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

7.3 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام الإحصائيات التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الاول والثاني.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما درجة توفر المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول(4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكلي والمجالات لدرجة توفرالمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
التخطيط	3.38	.75	4	متوسطة
القيادة والتنظيم الاداري	3.53	.59	1	متوسطة
شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم	3.37	.74	5	متوسطة
البحث العلمي	3.47	.91	2	متوسطة
البرامج الاكاديمية وسوق العمل	3.46	.92	3	متوسطة
الكلي	3.45	.74	-	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن درجة توفر المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي(3.45) وانحراف معياري

(ISSN : 2536 - 9555)

(0.74)، كما ان المجالات الخمسة (التخطيط، القيادة والتنظيم الاداري، شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم، البحث العلمي، البرامج الاكاديمية وسوق العمل) قد جاءت بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطاتها بين (3.37–3.53) .

وفيما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الاستبانة:

أولاً: مجال التخطيط

جدول(5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	توفر خطة لخدمة المجتمع	3.62	.99	1	متوسطة
1	توضح في رسالتها اشكال العلاقة بينها والمؤسسات المناظرة المحلية والعالمية.	3.50	.99	2	متوسطة
2	تحرص على تكوين العلاقات مع مؤسسات البحث العلمي العربية والعالمية	3.33	.98	3	متوسطة
6	توافق الرؤية والرسالة والاهداف مع البرامج الدراسية والمقررات الدراسية .	3.31	.98	4	متوسطة
4	تعمل على توفير الظروف المناسبة لتنفيذ الخطة	3.28	.94	5	متوسطة
5	تتأكد من أن الأهداف متضمنة النتائج المتوقعة من الخريجين	3.21	.99	6	متوسطة
التخطيط		3.38	.75	--	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (5) أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "توفر خطة لخدمة المجتمع" جاءت في المرتبة الاولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.99)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تتأكد من أن الأهداف متضمنة النتائج المتوقعة من الخريجين" في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (0.99).

ثانياً: مجال القيادة والتنظيم الاداري

جدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيادة والتنظيم الاداري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	توفر الرعاية للأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية التي توثق العلاقات الانسانية داخل المؤسسة والمجتمع.	3.69	.92	1	مرتفعة
10	تقيم بشكل دوري مدى فاعلية الاليات في تحسين البرامج الاكاديمية والمقررات التعليمية والبحثية والخدمات الطلابية والمكتبة والخدمات المساندة للتعلم وخدمة المجتمع.	3.62	.94	2	متوسطة
11	تستخدم نتائج عملية التقويم الموثقة لإبلاغ القضايا المتعلقة بالجودة للجهات ذات العلاقة.	3.60	.94	3	متوسطة
9	تضمن جودة العلاقات مع المؤسسات التعليمية والتربوية في المجتمع عبر تفعيل الاتفاقيات الثنائية والجماعية وتسخيرها لخدمة الموظفين والطلبة.	3.55	.91	4	متوسطة
12	تسهم في اقامة المعارض والندوات العلمية والثقافية والتنموية والتدريبية وتصدر المجلات الثقافية وتطور التقنيات والبرامج الحاسوبية وتقدم الدراسات والاستشارات مؤسسات المجتمع العام والخاص	3.48	.97	5	متوسطة
7	تحتفظ بعلاقات عمل وروابط قوية مع مؤسسات المجتمع المحلي والمنظمات والاتحادات والروابط العلمية المختلفة	3.24	.94	6	مرتفعة
	القيادة والتنظيم الاداري	3.53	.59	--	متوسطة

(ISSN : 2536 - 9555)

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن الفقرة رقم (8) والتي تنص على "توفر الرعاية للأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية التي توثق العلاقات الانسانية داخل المؤسسة والمجتمع" جاءت في المرتبة الاولى وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.92)،. بينما جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "تحتفظ بعلاقات عمل وروابط قوية مع مؤسسات المجتمع المحلي والمنظمات والاتحادات والروابط العلمية المختلفة" في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.94).

ثالثاً: مجال شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم

جدول(7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	تشجع على التواصل بين الطلبة والمجتمع المحلي	3.54	1.06	1	متوسطة
14	توفر الفرص للطلبة لتمكينهم من المشاركة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاكاديمية في المؤسسة.	3.46	.96	2	متوسطة
16	توفر الخدمات لدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ولمساعدتهم على الانخراط بالحياة الاجتماعية	3.39	.93	3	متوسطة
15	توفر وحدات التنمية الطلابية (الفنية، العلمية، الثقافية، الرياضية ..... وغيرها	3.28	.92	4	متوسطة
13	تسعى المؤسسة الى تفعيل العلاقة بين الطلبة ومؤسسات المجتمع قبل الخروج الى سوق العمل.	3.20	.86	5	متوسطة
شؤون الطلبة والخدمات المقدمة لهم		3.37	.74	--	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (7) أنالفقرة رقم (17) والتي تنص على "تشجع على التواصل بين الطلبة والمجتمع المحلي" جاءت في المرتبة الاولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.06)،. بينما جاءت

الفقرة رقم (13) والتي تنص على "تسعى المؤسسة الى تفعيل العلاقة بين الطلبة ومؤسسات المجتمع قبل الخروج الى سوق العمل" في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (0.86).

رابعا: مجال البحث العلمي

جدول(8):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البحث العلمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	توفر اجواء البحث العلمي وتشجع اعضاء هيئة التدريس على تنفيذ البحوث العلمية المتصلة بحاجات المجتمع	3.51	1.02	1	متوسطة
21	تساهم من خلال فرق العمل البحثية في خدمة قطاعات الانتاج المختلفة بالمجتمع المحلي	3.48	1.01	2	متوسطة
22	تحرص على تكوين العلاقات مع مؤسسات البحث العلمي العربية والعالمية	3.47	1.08	3	متوسطة
19	تمنح الأولوية للأبحاث العلمية الميدانية ذات المردود المادي والاقتصادي للمجتمع المحلي ومؤسساته	3.45	1.06	4	متوسطة
18	تبرم الاتفاقيات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات مع المؤسسات المماثلة في العالم	3.44	1.10	5	متوسطة
	البحث العلمي	3.47	.91	--	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (8) أن الفقرة رقم (20) والتي تنص على "توفر اجواء البحث العلمي وتشجع اعضاء هيئة التدريس على تنفيذ البحوث

(ISSN : 2536 - 9555)

العلمية المتصلة بحاجات المجتمع " جاءت في المرتبة الاولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.02)،. بينما جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على " تبرم الاتفاقيات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات مع المؤسسات المماثلة في العالم" في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (1.10).

خامسا: مجال البرامج الاكاديمية وسوق العمل

جدول(9):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البرامج الاكاديمية وسوق العمل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
28	تنشيء مراكز متخصصة لخدمة المجتمع (التعليم المستمر والعيادات الطبية والمراكز الزراعية والبيطرية ..... وغيرها.	3.61	1.15	1	متوسطة
25	توضح ملاءمة البرامج لاحتياجات المجتمع، وسوق العمل، ومتطلبات التنمية المعرفية	3.60	1.14	2	متوسطة
29	تخصيص وحدة علمية لإدارة وتعزيز العلاقة مع سوق العمل	3.57	1.25	3	متوسطة
23	تحدد مدى ارتباط البرامج الدراسية والمقررات الدراسية مع حاجات الطلبة والمجتمع.	3.49	1.10	4	مرتفعة
24	توفر احصاءات عن أعداد الخريجين في العام الدراسي وتقديراتهم وعدد الطلبة المسجلين في البرنامج	3.47	1.15	5	مرتفعة
27	تستحدث التخصصات الجديدة	3.46	1.14	6	متوسطة

	لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية حاجات المجتمع				
31	تجري الابحاث العلمية المرتبط بسوق العمل	3.46	1.06	7	
26	تحدد ارتباط المناهج والمقررات مع متطلبات الترخيص المهني	3.44	1.18	8	متوسطة
30	تسهم مع مؤسسات المجتمع في تنفيذ المشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية	3.04	1.14	9	متوسطة
البرامج الاكاديمية وسوق العمل		3.46	.92	--	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (9) أنالفقرة رقم (23) والتي تنص على "تنشيء مراكز متخصصة لخدمة المجتمع (التعليم المستمر والعيادات الطبية والمراكز الزراعية والبيطرية ..... وغيرها" جاءت في المرتبة الاولى وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.15)،. بينما جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على "تسهم مع مؤسسات المجتمع في تنفيذ المشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية" في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.14).

السؤال الثاني: ما معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (10) يبين ذلك:

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول(10):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	محدودية الميزانيات المخصصة للأنشطة في الجامعات ومؤسسات المجتمع	3.83	.79	1	مرتفعة
9	التركيز على البحوث النظرية وإهمال البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات واقعية لمؤسسات المجتمع	3.78	.93	2	مرتفعة
5	اهتمام الجامعة بوظيفة التدريس أكير من البحث العلمي وخدمة المجتمع	3.75	.85	3	مرتفعة
1	ضعف وضوح الرؤية في الجامعة حول تفعيل الشراكة المجتمعية.	3.71	.81	4	مرتفعة
2	لا تتوفر قاعدة بيانات شاملة للباحثين والمستشارين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	3.70	.92	5	مرتفعة
6	كثرة المهام التدريسية والأكاديمية التي تعيق عضو هيئة التدريس بالمشاركة بالبرامج وأنشطة المجتمع.	3.70	1.01	6	مرتفعة
4	لا توجد خطط مستقبلية لتنويع مصادر تمويل الجامعة والبحث عن	3.69	.89	7	مرتفعة

	بدائل تمويلية ذاتية.				
8	ضعف الحوافز (المادية، المعنوية) لعضو هيئة التدريس لتشجيعه على المشاركة بالبرامج والانشطة المجتمعية.	3.69	.92	8	مرتفعة
7	قلة القيام ببحوث تطبيقية مشتركة لتلبية احتياجات مؤسسات المجتمع المحلي	3.66	.93	9	متوسطة
10	ضعف ثقة مؤسسات المجتمع بنشاطات الجامعة	3.61	.95	10	متوسطة
	الكلي	3.71	.53	--	مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (10) أن معوقات قد جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.95)، وقد جاءتالفقرة رقم (3) والتي تنص على "محدودية الميزانيات المخصصة للأنشطة في الجامعات ومؤسسات المجتمع" جاءت في المرتبة الاولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.79)،. بينما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "ضعف ثقة مؤسسات المجتمع بنشاطات الجامعة" في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.95).

وتمثلت المعوقات التي حصلت على درجة مرتفعة على الترتيب كما يلي:

1.محدودية الميزانيات المخصصة للأنشطة في الجامعات ومؤسسات المجتمع

(ISSN : 2536 - 9555)

2.التركيز على البحوث النظرية وإهمال البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات واقعية لمؤسسات المجتمع

3.اهتمام الجامعة بوظيفة التدريس أكبر من البحث العلمي وخدمة المجتمع.

4.ضعف وضوح الرؤية في الجامعة حول تفعيل الشراكة المجتمعية

5.لا تتوفر قاعدة بيانات شاملة للباحثين والمستشارين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

6.كثرة المهام التدريسية والأكاديمية التي تعيق عضو هيئة التدريس بالمشاركة بالبرامج وأنشطة المجتمع.

7.لا توجد خطط مستقبلية لتنويع مصادر تمويل الجامعة والبحث عن بدائل تمويلية ذاتية

8.ضعف الحوافز (المادية، المعنوية) لعضو هيئة التدريس لتشجيعه على المشاركة بالبرامج والانشطة المجتمعية.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العالي بناء على معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية؟

أولاً: الأسس والمنطلقات للتصور المقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية من التالي:

- دور الجامعات التنموي عن طريق فتح قنوات التواصل مع المجتمع وتحقيق الشراكة المجتمعية مع مختلف مؤسسات المجتمع، وتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر البشرية المدربة، والقادرة على المشاركة في الوصول لحلول لمشكلات المجتمع وقضاياه من خلال البحث والتدريب، سواء ما يتعلق بالعمليات الخدمية أو تحقيق التنمية المستدامة.

- الربط والتكامل بين ما تؤديه الجامعة من وظائف تتمثل في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، على اعتبار انها منظومة متكاملة، بينها تأثيرات تبادلية،
- استثمار وتسويق التعليم من خلال تحويل الجامعات إلى مراكز لتوليد المعرفة ونشرها والانتاج الفكري، من اجل الحصول على أفراد مؤهلين قادرين على المنافسة عالمياً. والاسهام في بناء مجتمع المعرفة .
- تنويع مصادر التمويل للجامعات، وتحقيق استقلاليتها المالية والإدارية، لكي تستطيع القيام بدورها ووظيفتها بالشكل المناسب، من خلال الاستثمار المعرفي، وتعميق دورها في المجتمع، وقيامها بعدد من البرامج والانشطة التي تعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة، مع المحافظة على التزاماتها العلمية والثقافية تجاه المجتمع.

ثانيا: **وتتمثل أهداف التصور المقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية بما يلي**:

1- تطوير أداء النظام التعليمي الجامعي، وتحسين مستوى كفاءته وفاعليته لتحقيق الجودة الشاملة

2- رفع القدرة التنافسية للجامعات بما يتوافق مع النظم والمعايير العالمية، ومتطلبات العصر واحتياجاته.

3- توفير مصادر مالية ذاتية لنظام التعليم الجامعي تسهم في سد احتياجاتها المالية، من خلال استغلال كوادرها البشرية المؤهلة، وما يتوفر في المجتمع من مصادر.

4- المساهمة في معالجة مشكلة البطالة لخريجي الجامعات، من خلال تحقيق المواءمة بين مخرجاتها من الطلبة واحتياجات المؤسسات في المجتمع من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة.

(ISSN : 2536 - 9555)

ثالثا: **متطلبات تطبيق الصورة المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية تتمثل بـ**:

1) وضوح الرؤية في الجامعات حول تفعيل الشراكة المجتمعي في ضوء معايير الجودة.

2) توفير قاعدة بيانات شاملة للباحثين والمستشارين من أعضاء الهيئات التدريسية.

3) وجود خط مستقبلية لتنويع مصادر تمويل الجامعة والبحث عن بدائل مالية ذاتية.

4) إعادة النظر بالمهام التدريسية والاكاديمية التي تعيق عضو هيئة التدريس على المشاركة المجتمعية.

5) القيام ببحوث تطبيقية مشتركة لتلبية احتياجات مؤسسات المجتمع.

6) زيادة الحوافز المالية والمعنوية لعضو هيئة التدريس من اجل تشجيعه على المشاركة بالبرامج والانشطة المجتمعية.

7) أن تهتم الجامعة بوظيفة التدريس بالتوازي مع البحث العلمي وخدمة المجتمع.

رابعا: **الآليات المقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعة**:

1) إنشاء عمادة للشراكة المجتمعية في الجامعات التي لا يتوفر بها عمادة مختصة، وبالمقابل تفعيل دور تلك العمادة في الجامعات التي تتوفر بها.

2) مشاركة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المختلفة في وضع معايير واضحة ومحددة لتقييم العمليات والانشطة والبرامج المشتركة.

3) إنشاء صندوق خاص في الجامعة لدعم الانشطة والبرامج المجتمعية، وتسهم به مؤسسات المجتمع.

4) تنظيم لقاءات وتنظيم حوارات وزيارات دورية متبادلة بين مؤسسات المجتمع ومنتسبي الجامعات.

5) إصدار نشرات علمية ودورية تشير إلى الاعمال التي يتم التشارك فيها مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

6) عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإكسابهم المهارات اللازمة للمشاركة المجتمعية.

خامساً: التوصيات

- عمل دراسات متنوعة عن الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية.
- إجراء دراسات حول المشاركة المجتمعية.

المراجع

- جابر، محمد(2009). **تطوير الدراسات العليا من خلال التعليم الالكتروني.** المؤتمر العلمي لتحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي: مواجهة التحديات وتوجه نحو المستقبل والتنمية، جامعة المنوفية، 25-26/فبراير/ 2009.
- الدريج، محمد (2008). **الشراكة التربوية وتطبيقاتها في التعليم.** عمان: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- السلطان، فهد سلطان (2008). **المتطلبات الهيكلية والتنظيم لشراكة مجتمعية فاعلة.** ورقة عمل أعدها بتكليف من مكتب التربية لدول الخليج العربي، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم (والتعليم العالي: رؤى مستقبلية)، بيروت.

(ISSN : 2536 - 9555)

- السنبل، عبد العزيز وعبد الجواد، نور الدين (1993). **الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- صائغ، عبد الرجم ومتولي، محمد (2005). التنسيق والتعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، الدراسات المرجعية، الرياض، **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، 17–12/ابريل.
- محمد، زينب سمير (2017). **تفعيل الشراكة المجتمعية لدى رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان: الأردن.
- نوفل، محمد نبيل (1995). مأزق سياسات التعليم في ظل توجهات التنمية، **مجلة مستقبل التربية**، 1(3).
- Greiling, & A. Halachm. (2013). "Accountability and Organizational Learning in the Public Sector", **Public Performance & ManagementReview**, 36(3):380-406.
- Williams, A, Holden, B, Krebs, P, Muhajarine, N, Waygood, K, Randall, C.(2008). Knowledge translation strategies in a community-university partnership: examining local quality of life(QOL). **Social indicator research**, 85,111-125